

فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي

أ.د./السيد محمد عزت

أستاذ الدراما والنقد المسرحي المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية
التربية النوعية - جامعة المنصورة

مقدمة:

إن مشكلة حماية البيئة وتنميتها أصبحت من المشكلات التي تهتم بها كثير من الدول، وذلك بسبب التصرفات والتأثيرات السلبية من قبل بعض الأفراد، فنتيجة لهذه التصرفات الغير مسئولة من قبل الإنسان، حدث العديد من المشكلات التي تُهدد مصير هذه البشرية، من بينها مشكلات تتعلق بالنظافة والصحة والتلوث الغذائي وغيرها من المشكلات التي أدت بعضها إلى انتشار الأمراض في بعض الدول، ومن الحلول المثلى لمواجهة تلك الظاهرة هي تنمية وعي الفرد والمجتمع للحفاظ على هذه البيئة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تنشئة الأطفال منذ الصغر على ضرورة الاهتمام بالبيئة ونظافتها وتوعيتهم بأهمية الحفاظ عليها، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يسهل التأثير على الشخصية فيها، والتي تؤثر في سمات الشخصية خلال حياته. (إيمان عمر: ٢٠٠٥-٣٣)

من هذا المنطلق إن مشكلة البيئة تُعد من المشكلات التربوية والسلوكية قبل أن ترتبط بالتشريعات والقوانين في بعض الدول، فالحل الأمثل للحفاظ على حماية البيئة، يكمن في سلوك الفرد وتنشئته، فالإنسان الواعي يُمكن أن يُساهم في حماية بيئته وصيانتها باقتناع من داخله بذلك. (مني جاد: ٢٠٠٤-٣٦)

ومن جانب آخر تُعد الدراما الإبداعية نموذجًا متعدد الأبعاد لا سيما تلك المصممة لأغراض تربوية، فهي تؤكد على التفكير والعمليات أكثر من النتائج فقط، فهي تجمع بين كل الفنون كالمسرح، والموسيقى، والحركة، والإيقاع والتواصل، ولعب الأدوار. (Bailey, 1996, McCaslin, 1993-23)

وكذلك تعرض الدراما الإبداعية أنواعًا عديدة من خبرات الاتصال، حيث تعتمد العلاقات الشخصية المتداخلة للطفل على قدرته للتعبير عن نفسه من خلال فحص وتنظيم الحركة والمحادثة حيث يتصل بالآخرين ويشكل أفكاره الذاتية، ومن خلال فحص وتنظيم مشاركة الأفكار والاتصال يتعلم الطفل فهم نفسه والآخرين وثقافته حيث تؤكد الدراما الإبداعية على هذا التفاعل. (Ruthbeall Hining & other, 1974-6)

ومن أبرز الفنون التي يمكن أن تقوم بدور فعال في هذا المجال (الوعي البيئي) الدراما الإبداعية، حيث يمكن أن تتوفر الفرصة من خلال عناصرها وأنشطتها المختلفة لتحقيق المتطلبات الخاصة بتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث استخدم معلمو

المرحلة الابتدائية الدراما الإبداعية في كثير من الأحيان لتدريس المواد الدراسية المختلفة كاللغة العربية، والدراسات الاجتماعية وغيرها من المناهج المختلفة.

من هنا جاءت فكرة البحث الحالي والتي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى عينة البحث باستخدام أنشطة الدراما الإبداعية التي يمكن ممارستها من خلال البرنامج الذي تم إعداده من أجل تحقيق هذا الهدف، لكن إلى أي مدى يمكن مساهمة أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب؟... هذا هو موضوع بحثنا...

مشكلة البحث :-

إن إدراك الفرد لأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها، ولأهمية البيئة وتأثيراتها على حياة البشرية، حيث عُقد المؤتمر العالمي للبيئة برعاية الأمم المتحدة عام (١٩٩٢) في مدينة (ريو دي جانيرو) في البرازيل تحت شعار (البيئة والتطور يعتبران شعار القرن الحادي والعشرين) كما عُقد المؤتمر العاشر للتغير المناخي في الأرجنتين عام (٢٠٠٤) حيث تطرق المؤتمران إلى الكثير من المشكلات البيئية المختلفة، كذلك أشار مكتب التخطيط للتربية بواشنطن إلى أن هناك أهمية خاصة لتناول مفهوم التربية البيئية في نطاق العملية التعليمية حيث تبرز علاقة الإنسان ببيئته المحيطة وأهمية التدريب على التفاعل مع معطياتها من مشكلات ينبغي مواجهتها وموارد يجب المحافظة عليها وذلك في إطار البيئة الإنسانية الشاملة.

ومن جانب آخر إن استخدام الطرق التقليدية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية لا تراعي حاجات وسمات هؤلاء الطلاب قد يؤدي إلى تكون اتجاهات سلبية لديهم، الأمر الذي يستدعي تجريب أساليب جديدة بديلة تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ، وتستثير دافعيتهم كاستخدام أنشطة الدراما الإبداعية بهدف تنمية الوعي البيئي لدى هؤلاء التلاميذ.

ويسعى البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:-

- ما برنامج الدراما الإبداعية المقترح في إكساب طلاب الصف الرابع الابتدائي المعلومات البيئية بالوحدة الثانية (الأنظمة البيئية) في منهج العلوم ؟
- ما أثر البرنامج المقترح على إكساب المفاهيم الخاصة بالوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ؟
- ما أثر البرنامج المقترح على إكساب السلوكيات الخاصة بالوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ؟

- ما مدى تأثير الدراما الإبداعية علي تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو الوعي البيئي والحفاظ عليها.

أهداف البحث :-

- ١- المساهمة في التقليل من التلوث البيئي وزيادة الوعي الطلاب.
- ٢- الاستفادة من الدراما الإبداعية في تنمية استجابات الطلاب نحو الحفاظ على البيئة.
- ٣- قياس مدى فعالية برنامج الدراما المقترح في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

فروض البحث :-

- ١- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في بطاقة الملاحظة الخاصة بأنماط سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- تكونت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية.

إجراءات البحث:-

- منهج البحث:-

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وذلك وفق الإجراءات الآتية :-

١- المنهج الوصفي:-

ويستخدم في هذا البحث لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة، ودراسة أهم ملامح التطورات العالمية المعاصرة في مجال البحث الحالي وكذلك في ملاحظة أنماط سلوك الطلاب.

٢- المنهج التجريبي :-

ويستخدم لتحديد مدى فعالية استخدام برنامج الدراما الإبداعية المقترح في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.

عينة البحث :-

- اقتصرت عينة البحث التجريبية على الطلاب المقيدون في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة طلائع المستقبل الخاصة بأبها وعددهم ٥٠ طالب.

أدوات البحث:-

- برنامج الدراما الإبداعية المقترح لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.
- الاختبار التحصيلي لقياس المستوى المعرفي لدى الطلاب ويقتصر على الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية) في منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول).
- بطاقة الملاحظة الخاصة بأنماط سلوك الطلاب.

حدود البحث :-

وتشمل ما يلي:-

أ- الحد البشري:-

ويشمل (٥٠) طالب من طلاب الصف الرابع الابتدائي.

ب- الحد الزمني:-

ويتمثل في تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لمدة ثمان وعشرين يومًا بواقع جلستين أسبوعيًا.

ج- الحد المكاني:-

ويتمثل في تطبيق البرنامج المقترح في إحدى مدارس مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية وهي مدرسة طلائع المستقبل الخاصة.

المعاملات الإحصائية :-

- تم استخدام اختبار «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات، بالإضافة إلى استخدام معاملات الثبات ومعاملات ارتباط الرتب.

مصطلحات البحث :-

١- الفعالية:-

الفعالية هي التأثير المرغوب أو المتوقع الذي يخدم غرضًا معينًا للوصول إلى النتائج المرغوبة. (سعيد عبده نافع: ١٩٨٩ - ٢١٤).

٢- البرنامج :-

يعرفه « اللقاني» بأنه مخطط عام يتم وضعه في وقت سابق لعملية التدريس في احدى مراحل التعليم، ويشمل القواعد والإجراءات والموضوعات المختلفة، كما يشمل الخبرات التعليمية التي يجب اكسابها للتعلم، مرتبه ترتباً يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج. (أحمد اللقاني: ١٩٩٩ - ٤٨ : ٤٩)

٣- الوعي البيئي :-

هو إدراك الفرد لعناصر بيئته والمشكلات التي تحيط بها، يقوم على المعارف والمعلومات المتوفرة لديه، بالإضافة إلى إحساسه وشعوره الداخلي، هذا الإدراك لا يتمثل في استرجاع المعلومات من الذاكرة، بل يتمثل في السلوك الذي يقوم به الفرد من خلال مروره بتجارب ومواقف معينة (Disinger، ٢٠٠١، ٤-١١)

وهو أيضاً معرفة التلاميذ المعلومات والحقائق البيئية وإحساسهم بالمسئولية نحو صحة البيئة التي يعيشون فيها وإلمامهم بالمشكلات البيئية الموجودة وكيفية حلها من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقدم لهم (تعريف إجرائي).

٤-الدراما الإبداعية :-

هي شكل من أشكال أنشطة الأطفال ذوى الطبيعة الدرامية، وهي امتداد للعب الإيهامي لكنها تمتاز عن اللعب، بأنها تخضع لعملية تقنين وملاحظة، كما تهدف إلى إشباع احتياجات الأطفال الاجتماعية والنفسية، بما يساعد الطفل على نمو قدراته الإبداعية وإثراء خياله، فيؤدي ذلك إلى مساعدة الطفل على النمو السوي.(كمال الدين حسين: ١٩٩٩-١٥٨).

الدراسات السابقة :-

١ - دراسة جيكليسان، بول Paul، Jeacles and (١٩٩٩) بعنوان: « العوامل المؤثرة في المواقف البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية»

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في المواقف البيئية للتلاميذ والالتزام بالبرامج والمواقف البيئية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واشتملت العينة على عدد (٧٢) تلميذ تتراوح أعمارهم من (٦:٩) سنوات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ثلاث مهارات تؤثر على الموقف البيئي للتلاميذ هي (مناقشة أمور البيئة في المنزل - قراءة الكتب والمجلات عن البيئة - مشاهدة البرامج التلفزيونية والسينمائية البيئية).

٢ - دراسة: عبير عبد الحليم عبد الباري النجار (٢٠٠١) بعنوان: « دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال».

هدفت الدراسة إلى دراسة مدى فعالية برنامج قائم على استخدام الدراما الإبداعية لخفض السلوك العدواني عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، حيث قامت بإعداد استمارة لملاحظة سلوك الأطفال العدواني في تلك المرحلة، وذلك للتعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة الخاصة بالسلوك العدواني عند هؤلاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، للسعي إلى خفض هذا العدوان عند هؤلاء الأطفال من خلال تعرضهم لبرنامج الدراما الإبداعية.

واستخدمت الدراسة المنهج (شبه التجريبي) بطريقة مجموعة الطلاب الواحدة التي تتعرض لبرنامج الدراما الإبداعية.

وتوصلت أهم النتائج إلى نجاح برنامج الدراما الإبداعية في تحقيق أهدافه ولعل ذلك يرجع إلى بعض العوامل، ومن أهم هذه العوامل هو طبيعة الأنشطة المقدمة في الدراما الإبداعية وهي (الحركة، الارتجال، الأداء الصامت، لعب الأدوار) حيث أن هذه الأنشطة من الأنشطة المحببة للطفل في هذه المرحلة العمرية والتي تتبثق من النمو الطبيعي لطفل الروضة.

٣ - دراسة هيسن بينج هوانج Hisnping، Huang (٢٠٠١) بعنوان: « العوامل المؤثرة على السلوك البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين مجموعة كندية وأخرى تايوانية »

هدفت الدراسة إلى زيادة المسؤولية البيئية والعادات البيئية للتلاميذ وتنمية المسؤولية تجاه السلوك البيئي، وقد استخدمت المنهج التجريبي، واشتملت العينة على مجموعتين قوام كل منهما (٥) تلاميذ أحدهما كندية والأخرى تايوانية، واعتمدت الدراسة على المواقف البيئية في الحياة والعلاقة بين البيئة ومواقف السلوك في الحياة وكذلك التركيز على السلوك

البيئي للتلاميذ والوعي البيئي ومشاركة بعض الهيئات لتنفيذ البرامج البيئية. وقد أسفرت النتائج على أن للمجتمع أثر كبير جداً في السلوك البيئي وأن المشاكل البيئية في ارتفاع وهي تتركز في ثلاث مشكلات رئيسية (المعلومات - الإدراك - السلوك) بالإضافة إلى أن للتلفزيون دور بالغ الأهمية في إعطاء المعلومات الخاصة بالبيئة بالنسبة للأطفال، كما أظهرت النتائج أن عينة الأطفال من كندا كانت أكثر إيجابية في المهارات والنشاطات الطبيعية عن عينة الأطفال من تايوان.

٤- دراسة: Barraza and Alfredo (٢٠٠٤) بعنوان: «How Values In Education Effect Children 's Environmental Knowledge»

هدفت الدراسة إلى تقديم اقتراح للنظام الخاص بالبرامج البيئية والتعليمية في المدارس التي يمكن أن تساعد الأطفال على تطوير الفهم لديهم للعالم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام النظام التعليمي والبرامج البيئية في المدارس التي تساعد الأطفال على تطوير فهمهم للعالم من خلال التربية الغير مباشرة وكذلك اكتساب مواقف ايجابية تجاه البيئة وحل مشكلاتها والحفاظ عليها.

٥- دراسة: إيمان حلمي عمر (٢٠٠٥) بعنوان: «فاعلية برنامج فيديو تعليمي لتنمية الوعي البيئي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة»

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد البيئية الواجب تميمتها في مرحلة قبل المدرسة، وإنتاج برنامج فيديو تعليمي على أسس علمية لتنمية الوعي البيئي، التعرف على مدي فاعلية البرنامج.

وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج الفيديو التعليمي على مستوى أداء الأطفال عينة البحث للمقياس المصور، وأكد على ذلك متوسط الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداء الأطفال، حيث تميز استخدام البحث للفيديو التعليمي عن وسائل تعليمية أخرى في إثراء ملكية التخيل والإدراك عكس الوسائل التقليدية وهذا يشير إلى أن البرنامج ذو فاعلية في تنمية البعد البيئي للأطفال.

٦- دراسة: Lee John (٢٠٠٦) بعنوان: «Early Childhood Environmental Education: A, Hong Kong Example, International Research in Geographical and Environmental Education»

هدفت الدراسة إلى تطوير قدرات رياض الأطفال على إقامة برامج بيئية واشتملت موضوعات (الحيوانات والنباتات والأغذية والصيد) من خلال مشروعات أقامته إحدى الجامعات بالاشتراك مع أربع روضات للأطفال.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح ولوحظ وجود تغير إيجابي في سلوكيات الأطفال تجاه البيئة.

٧- دراسة: عاطف فهمي (٢٠٠٨) بعنوان :- «فاعلية برنامج مقترح لتنمية التنور وعناصر التنور البيئي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدى أطفال هذه الرياض»

هدفت الدراسة إلى تنمية السلوك البيئي والتنور البيئي من خلال قيام الأطفال بمهام تتسم بالمحافظة علي البيئة خلال تفاعلهم مع المواقف اليومية في الحياة وكذلك زيادة قدرة الأطفال في التفاعل مع البيئة من خلال الممارسات المختلفة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التنور وعناصر التنور البيئي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدى أطفال هذه الرياض، وكذلك اكتساب سلوكيات الأطفال البيئية المختلفة، يتوقف على طريقة ممارستهم للأنشطة.

٨- دراسة: عواطف عبد الحميد (٢٠١٢) بعنوان :- «أثر برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام أسلوب التعليم الفردي الإرشادي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض القيم البيئية لدي طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج»

هدفت الدراسة إلى اقتراح برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام أسلوب التعليم الفردي الإرشادي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض القيم البيئية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، وقياس أثر البرنامج على الطالبات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التربية البيئية ليست كم من المعلومات يجب إدخالها في المناهج والبرامج التعليمية لمعرفة البيئة ومشكلاتها، بل إن التربية البيئية نمط من أنماط التربية يهدف إلى توجيه العلاقات الإنسانية مع البيئة والحفاظ عليها وحل مشكلاتها، وتقديم البرنامج المقترح لذلك وتكون اتجاهات ايجابية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج.

التعليق علي الدراسات السابقة:-

اهتمت جميع الدراسات السابقة بأهمية الوعي البيئي للأطفال وكيفية المحافظة على البيئة وحل المشكلات، وكذلك التوصية بأن تكون طريقة عرض محتوى الوعي البيئي لابد وأن تكون بطرق غير تقليدية.

واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات أنها وجهت عنايتها بتلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك عرض معلومات عن البيئية وتقديمها للطلاب بطريقة غير تقليدية وذلك باستخدام الدراما الإبداعية.

الدراسة التجريبية :-

- قام الباحث بمجموعة من الإجراءات للإجابة علي تساؤلات البحث
أولاً: الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة.

ثانياً: الاطلاع على مناهج الصفوف الابتدائية لتحديد الوحدة التعليمية المقترحة.
ثالثاً: بناء البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الدراما الإبداعية.

- مرحلة الإعداد للبرنامج المقترح للدراما الإبداعية الخاص بتنمية الوعي البيئي:-

- الهدف العام للبرنامج المقترح:-

يهدف برنامج الدراما الإبداعية المقترح إلى تنمية الوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع
من المرحلة الابتدائية من خلال تدريس الوحدة الثانية (الأنظمة البيئية) بمنهج العلوم.

- الإعداد للبرنامج المقترح:-

- تحديد محتوى الوحدة التعليمية:-

- جاءت الوحدة التدريسية بعنوان (الأنظمة البيئية) وتشتمل على ثلاث دروس :-

- الدرس الأول: مقدمة في أنظمة البيئة.

- الدرس الثاني: العلاقات في أنظمة البيئة.

- الدرس الثالث: التغيرات في أنظمة البيئة.

- تحديد الأهداف التعليمية للوحدة المراد تدريسها للطلاب باستخدام الدراما الإبداعية:-

- الأهداف الإجرائية:-

- أن يتعرف الطالب علي مفهوم النظام البيئي.
- أن يذكر الطالب مفهوم المواعمة والانقراض.
- أن يفسر الطالب هرم الطاقة.
- أن يحدد الطالب المخلوقات الحية والغير حية بالنظام البيئية.
- أن يدرك الطالب العلاقات في الأنظمة البيئية.
- أن يحلل الطالب السلاسل والشبكة الغذائية.
- أن يدرك الطالب التغيرات الطبيعية في النظام البيئي.

- أن يتعرف الطالب علي آثار ونتائج التغيرات الطبيعية في النظام البيئي.
- أن يلاحظ الطالب المخلوقات الحية وغير الحية بالبيئة المحيطة.
- أن يطبق الطالب تجربة طرق تلوث التربة.
- أن يقارن الطالب بين نمو البذور في التربة الملوثة وغير الملوثة.
- أن يطبق الطالب تجربة تلوث الغذاء.
- أن يميز الطالب بين الأطعمة الملوثة وغير الملوثة.
- أن يدرك الطالب أهمية اتباع قوانين المدرسة.
- أن يشارك الطالب أهمية الحفاظ على البيئة.
- أن يكون الطالب قدوة في الحفاظ على الماء.
- أن يدرك الطالب مسببات تلوث الهواء.
- أن يتعرف الطالب على ما هي المحلات.
- أن يطبق الطالب الطرق السليمة للتخلص من الفضلات.

-بناء أدوات تقييم البرنامج :-

وتتلخص تلك الأدوات في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة و استبانة تقييم آراء واتجاهات الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والتأكيد عليهم من خلال الصدق والثبات.

-صدق وثبات أدوات البحث:-

أ-خطوات إعداد الاختبار:-

- تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس مدى الوعي البيئي للطلاب بمجالات الوعي البيئي قبلها وبعدياً.

- صياغة أسئلة الاختبار مع مراعاة الشمولية والوضوح، وبلغ عدد الأسئلة ثلاث

ومجموع الدرجات ٥٠ درجة ملحق (٣)

- إعداد مفتاح التصحيح.

ب- صدق وثبات الاختبار التحصيلي:-

- صدق المحتوى:-

للتعرف على مدى صلاحية الاختبار التحصيلي لمحتوى مجالات الوعي البيئي، تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحديد مدى تغطية الاختبار لمجالات الوعي البيئي.

وقد أجمع المحكمون المتخصصون على صلاحية الاختبار مع إبداء بعض المقترحات التي تم تعديلها وفقاً لأرائهم.

٢- الثبات:-

أما بالنسبة للتأكد من عملية الثبات لهذا الاختبار، فلقد قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث قام بتطبيق الاختبار على عدد من الطلاب، وإعادة التطبيق لنفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التاريخ الأول لتطبيق الاختبار، وقام بحساب معامل الارتباط لدرجات الطلاب في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) وهذه القيمة تدل على عملية الثبات لهذا الاختبار.

ج- خطوات إعداد مقياس الاتجاه:-

- تم تحديد الهدف من المقياس وهو قياس اتجاهات الطلاب نحو الوعي السياسي قبلًا وبعديًا.
- صياغة مفردات المقياس مع مراعاة الشمولية والوضوح

د- صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو الوعي البيئي:-

الصدق:-

تم عرض مقياس الاتجاه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهدف التحقق من صدق محتواه ومدى مناسبة عبارات المقياس لأهدافه، مدى السلامة اللغوية لبنود المقياس، مدى مناسبة توزيع العبارات (إيجابية - سلبية) داخل المقياس، وكان لهم بعض المقترحات الخاصة بترتيب بعض البنود وإعادة صياغة بعض العبارات وقد أخذ الباحث بها عند كتابة مقياس الاتجاه بصورته النهائية وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠,٣% وهي نسبة مرتفعة جعلت مقياس التقدير صالح للتطبيق.

الثبات:-

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا «كرون باخ» وجاء الارتباط بقيمة ٠,٨٨١، وهي قيمة دالة إحصائيًا تدل على الثبات المرتفع لمقياس التقدير.

هـ - استبانة تقييم آراء الطلاب نحو الوعي البيئي من خلال البرنامج المقترح باستخدام الدراما الإبداعية.

- إعداد الاستبانة ومدى صدقها :-

قام الباحث بالإعداد المبدئي لبنود تلك الاستبانة وذلك بعد الاطلاع على الدوريات والرسائل والكتب العلمية في ذات التخصص، وللتأكد من ملائمة كافة بنود تلك الاستبانة، قام الباحث بعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين، وبناءً على توجيهاتهم تم إجراء عدد من التعديلات سواء بالحذف أو الإضافة لبعض البنود حتى أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

خامساً:- تطبيق أدوات الدراسة (البرنامج المقترح) وكذلك أدوات التقييم(الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة واستبانة تقييم آراء واتجاهات الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة)

سادساً:- التوصل إلى نتائج الدراسة ومعالجة البيانات إحصائياً وتفسيرها.

سابعاً:- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث: (تحليلها وتفسيرها):-**- إجابة السؤال الأول:-**

ينص علي: ما برنامج الدراما الإبداعية المقترح في إكساب طلاب الصف الرابع الابتدائي المعلومات البيئية بالوحدة الثانية (الأنظمة البيئية) في منهج العلوم ؟
وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح كما سبق ذكره بخطوات الدراسة التجريبية.

- إجابة السؤال الثاني:-

ينص علي: ما أثر البرنامج المقترح على إكساب المفاهيم الخاصة بالوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض الأول والذي ينص علي أنه « توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى (٠,٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي».

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت).

جدول (١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب في الاختبار التحصيلي

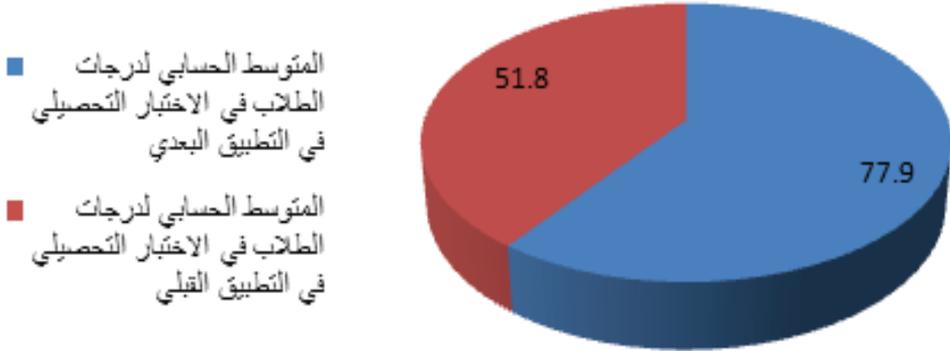
العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٥٠	٥١,٨	٥,٩	٦,٣	٦,٧	٠,٠١ دالة إحصائياً
البعدي	٥٠	٧٧,٩	٢,٩	٣,١		

من الجدول السابق يتضح أن نسبة «ت» بلغت (٦,٧) وهي نسبة دالة إحصائياً عند المستوى (٠,٠١) لصالح درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات هذا التطبيق (٧٧,٩) في حين بلغت متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي (٥١,٨).

كذلك بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (٢,٩)، (٣,١) على التوالي في التطبيق البعدي، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (٥,٩)، (٦,٣) في التطبيق القبلي.

وبذلك يتضح أن برنامج الدراما الإبداعية المقترح قد حقق فعالية في إكساب المعلومات البيئية المختلفة للطلاب في التطبيق البعدي، حيث اتضح أن هناك ارتفاع في درجات طلاب التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي، مما يؤكد صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوي (٠,٠١) بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.»

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الفروق في المتوسط الحسابي في درجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي:-



شكل (١)

يوضح الفرق في المتوسط الحسابي بين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي

- إجابة السؤال الثالث:-

وينص علي: ما أثر البرنامج المقترح على إكساب السلوكيات الخاصة بالوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بصياغة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه « توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياسين (القبلي - البعدي) لمجموعة البحث التجريبية في بطاقة الملاحظة الخاصة بأنماط سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي».

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت).

جدول (٢)

قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات التطبيقين في بطاقة الملاحظة

مستوى الدلالة	قيمة ت	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
٠,٠١	٩,٨	٧,١	٦,٦	٥٧,٤	٥٠	القبلي
		٣,٤	٣,١	٧٩,٦	٥٠	البعدي

من الجدول السابق يتضح أن نسبة «ت» بلغت (٩,٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند المستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط هذا التطبيق (٧٩,٦) في حين بلغ متوسط التطبيق القبلي (٥٧,٤).

وبذلك يتضح لنا أن برنامج الدراما الإبداعية المقترح قد أدى الى تحسُن أنماط سلوك طلاب التطبيق البعدي، كذلك بلغت قيمة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف (٣,١)، (٣,٤) على التوالي للتطبيق البعدي، (٦,٦)، (٧,١) للتطبيق القبلي، مما يدل على أن البرنامج المقترح قد أثبت فعاليته في تحسين وتنمية الوعي لدى سلوك طلاب التطبيق البعدي.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة:-



شكل (٢)

يوضح الفروق في المتوسط الحسابي بين الاختبار القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة

- إجابة السؤال الرابع:-

وينص على: ما مدى تأثير الدراما الإبداعية على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الوعي البيئي والحفاظ عليها؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بصياغة الفرض الثالث والذي ينص على أنه «تكوّنت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق استبانة تقييم آراء واتجاهات الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة، وذلك بعد التعرض للبرنامج المقترح، حيث تم تفرغ أربعون استمارة واستبعاد عشر استمارات الغير صالحه، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاستجابات الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة.

جدول (٣) النسب المئوية لآراء واستجابات الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة.

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	أسلوب الدراما الإبداعية واضح وممتع.	٣٨	%٩٠	٢	%١٠	--	--
٢	هناك تسلسل واضح في برنامج الدراما الإبداعية المقدم.	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥
٣	فهمت النظام البيئي من خلال البرنامج.	٣٩	%٩٥	١	%٥	--	--
٤	أدركت العلاقات في الأنظمة البيئية من خلال البرنامج.	٣٨	%٩٠	٢	%١٠	--	--
٥	أدركت التغيرات الطبيعية في النظام البيئي.	٣٥	%٧٥	٣	%١٥	٢	%١٠
٦	أستطيع أن أميز بين الأطعمة الملوثة وغير الملوثة من خلال الدراما الإبداعية المقدمة عبر الموقع.	٣٥	%٧٥	٣	%١٥	٢	%١٠
٧	أدركت أهمية الحفاظ على الماء من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقترح.	٣٨	%٩٠	١	%٥	١	%٥
٨	لم أدرك أهمية هرم الطاقة من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقدم.	--	--	١	%٥	٣٩	%٩٥
٩	أستطيع أن أحلل السلاسل والشبكة الغذائية من خلال البرنامج.	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥
١٠	أستطيع المقارنة بين نمو البذور في التربة الملوثة وغير الملوثة من خلال البرنامج.	٣٨	%٩٠	٢	%١٠	--	--
١١	أرى أن ما أستغرفه من وقت في معرفة الوعي البيئي بالبرنامج المقترح بالإنترنت يزيد عن الوقت المستغرق بالحصة التقليدية.	١	%٥	١	%٥	٣٨	%٩٠
١٢	أرى أن تعلم مفهوم الوعي البيئي بالإنترنت يمكنني من المعرفة بحرية كبيرة.	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥
١٣	أشعر بالرضا نحو إتاحة فرصة تدريبي بالإنترنت باستخدام الدراما الإبداعية.	٣٨	%٩٠	٢	%١٠	--	--
١٤	تعلمت من البرنامج الطرق السليمة للتخلص من الفضلات من خلال البرنامج.	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥
١٥	أستطيع أن أشارك في الحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقدم.	٣٨	%٩٠	٢	%١٠	--	--
١٦	أدركت مسببات تلوث الهواء من خلال البرنامج المقدم.	٣٦	%٨٠	٢	%١٠	٢	%١٠
١٧	برنامج الدراما الإبداعية المقدم ساعدني التعرف على المحلات وأنواعها.	٣٦	%٨٠	٢	%١٠	٢	%١٠
١٨	تعلمت مفهوم الموامة والانقراض من خلال البرنامج.	٣٧	%٨٥	٣	%١٥	--	--
١٩	أستطيع أن أحدد المخلفات الحية والغير حية بالنظام البيئي.	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥
٢٠	أرغب في استخدام الدراما عبر البرنامج في دراسة مواد أخرى	٣٧	%٨٥	٢	%١٠	١	%٥

من الجدول السابق يتضح ما يأتي :-

إن الطلاب اتفقوا بنسبة تصل إلى ٩٥% على فهم النظام البيئي من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقدم لهم، وأن نسبة كبيرة منهم تصل إلى ٩٠% ترى أن أسلوب الدراما الإبداعية ممتع وواضح وكذلك ساعدهم هذا البرنامج على إدراك العلاقات في الأنظمة البيئية وأهمية

الحفاظ على الماء، بالإضافة إلى قدرتهم على المقارنة بين نمو البذور في التربة الملوثة وغير الملوثة والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية المقدم، بينما يرى مجموعة من الطلاب تصل نسبتهم إلى ٨٥٪ أن هناك تسلسل واضح في برنامج الدراما الإبداعية المقدم لهم وأنه ساعدهم أيضاً على تحليل السلاسل والشبكة الغذائية وأنهم تعلموا من البرنامج الطرق السليمة للتخلص من الفضلات من خلال البرنامج، تعلموا أيضاً مفهوم المواعمة والانقراض من خلال البرنامج، واستطاعوا تحديد المخلوقات الحية والغير حية بالنظام البيئي، ويرغبوا في استخدام الدراما عبر البرنامج في دراسة مواد أخرى، كما ترى نسبة أخرى من الطلاب تصل نسبتهم إلى ٧٥٪ بأن البرنامج ساعدهم على إدراك التغيرات الطبيعية في النظام البيئي واستطاعوا التمييز بين الأطعمة الملوثة وغير الملوثة من خلاله.

مما سبق يتضح لنا أن استجابات الطلاب ايجابية نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية، مما يؤكد صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه « تكونت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية ».

ملخص النتائج:-

وفيما يلي يعرض الباحث ملخص أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث والتي يمكن توضيحها كما يأتي:-

- ١- أكدت النتائج في الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، حيث اتضح أن برنامج الدراما الإبداعية المقترح قد حقق فعالية في إكساب طلاب المجموعة التجريبية المعلومات البيئية المختلفة، مما أدى إلى ارتفاع درجات في الطلاب الاختبار التحصيلي بعد التطبيق.
- ٢- أكدت النتائج في الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية في بطاقة الملاحظة الخاصة بأنماط سلوك الطلاب لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- أكدت النتائج في الفرض الثالث على أنه تكونت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مستوى الوعي البيئي والحفاظ على البيئة من خلال برنامج الدراما الإبداعية.

التوصيات:-

وهنا يُقدم الباحث مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث وذلك كما يأتي:-

- ١- ضرورة الاهتمام بالمشكلات البيئية المختلفة والمساهمة في حلها باستخدام الوسائل والبرامج المختلفة.

- ٢- التعرف على الاتجاهات الحديثة واستخداماتها في مواجهة المشاكل الخاصة بالبيئة.
- ٣- ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث في مجال الوعي البيئي على المراحل الدراسية المختلفة بهدف التعرف على ما هو جديد وتطبيقه.
- ٤- أهمية تطوير مناهج التربية البيئية بما يتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ برامج متنوعة للدراما بأنواعها المختلفة لطلاب المرحلة الابتدائية والمراحل التعليمية الأخرى.

المراجع:-

- ١- أحمد حسين اللقاني، على الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٩.
- ٢- إيمان حلمي عمر: فاعلية برنامج فيديو تعليمي لتنمية الوعي البيئي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- ٣- حنان عبد الحميد العناني: الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق)، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع (ط٣)، ١٩٩٣.
- ٤- سعيد عبده نافع: استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة، جملة دراسات تربوية (سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد الرابع، ج١٨، ابريل / مايو، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٥- سيد عاشور أحمد: التلوث البيئي في الوطن العربي (واقعة وحلول معالجته) - ط١ - القاهرة - الشركة الدولية للطباعة، ٦٢٠٠.
- ٦- عاطف فهمي: فاعلية برنامج مقترح لتنمية التنور وعناصر التنور البيئي لدي معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدي أطفال هذه الرياض « دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٣٠، مصر، ٢٠٠٨.
- ٧- عواطف عبد الحميد: برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام أسلوب التعليم الفردي الإرشادي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض القيم البيئية لدي طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية، العدد ٣١، ٢٠١٢.
- ٨- مني محمد علي جاد: التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، القاهرة، دار المبرة للنشر، ٢٠٠٤.

- 9-Barraza, Laura and Al Fred D: Carron (2004) How Values In Education Effect Children 's Environmental Knowledge. Journal of Biological Education ,Vol 39
- 10-Disinger,John(2001).K Education And Environment ;Perspectives ,Expectation and Practice ,Journal of Environmental Education,Vol.33
- 11-Heinig R. stillwell, L. Creative Dramatics for classroom teacher prentice-Hall Ine., Englewood cliffs, New Jersey 1974.
- 12-McCaslin ,N.(1996).Creative drama in the classroom and beyond.(6 th edition). USA: Longman publishers.
- 13-Lee and Others (2006). Early Childhood Environmental Education: A, Hong Kong Example, International Research in Geographical and Environmental Education ,vol 5 ,No.2.